* *

نكث الصلح والعهود سعود
فنهاه الناهون عما يريد
فتراه بالاعتذار يعود
كل يوم نقض فصلح جديد
حاكم طائش وشعب عنيد
مستنار وه فسوة وعبيد أين هذا من ذاك في الاختيار

* * *

ثم ألهته فتنة (الشعلان)
ثم اودى بغدر كف الجاني
فتولى ابن متعب في نزهات
هيمنت فيه (فاطم السبهان)
معها في شئونهم عبدات
فوق عرش بالدم أحمر قاني وهو بين الانياب والاظفار

* *

*

حقاً ان الحسين لم يحسن الاختيار كزميله الشيخ مبارك ولا وضع آماله في ابن رشيد في محلها فقد كان الأمر والنهي بيد احدى نساء القصر تتبرع من وراء الستار وهناك جيش من العبيد هم السلطة التامة والكلمة النافذة على صاحب الأمر والصورة تعوزه اشياء كثيرة من شروط الامارة والتدبير فاسمع نداء الحسين حتى لباه ونقض الصلح وقلب ظهر المجن دون أن يحسب لعشيرته وقومه ادنى حساب وكان أكثرهم على ولاء وابن سعود فلم يرضوا بنقض الصلح وانكروا على سعود فعلته التي لم يجد طاسمبرراً فاضطر الى ان يعتذر ويجدد عهد الصلح ثانية فقبل ابن سعود عذره ولكنه يعلم قيمة الصلح فاحب ان ينتظر النتيجة وان جنح المسلم فاجنح لها وظل سعود يلتمس الاعذار عند الحسين ويسوفه على ان الظروف خلقت له عذراً حسناً فقد اختلف النوري بن شعلان مع اهل الجوف فاستنجدوا بابن الرشيد عليه فاراد النوري وحاربه واستولى على الجوف وضمها الى حائل وكان عبد العزيز قد لزم جانب الحياد احتراماً للصلح الجديد برغم استنجاد النوري به على ابن الرشيد لم يتمتع بلذة هذا الفوز الجديد فما هو ان عاد الى حائل حتى قتله ابن عمه عبد الله بن طلال بن نايف بن طلال بطلق ناري غدراً وكانا قد خرجا للنزهة وجلا يرميان هدفاً وعمد العبيد الى قاتل مولاهم فقتلوه وتولى بعده ابن اخيه عبد الله بن متعب بن عبد العزيز الرشيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)